مفاهيم أساسية حول البحث العلمي وخطواته.

أولا: البحث العلمي.

1.تعريف البحث العلمي: من الناحية الاصطلاحية يعرف البحث العلمي على انه: "وسيلة او استراتيجية للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات او علاقات جديدة، بالإضافة الى تطوير المعلومات الموجودة فعلا او تصحيحها، على ان يتبع هذا الفحص والاستقصاء الدقيق خطوات المنهج العلمي، اختيار الطريقة والأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات وبحثها".[1]

يعرف البحث العلمي على انه: "وسيلة او استراتيجية للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات او علاقات جديدة، بالإضافة الى تطوير المعلومات الموجودة فعلا او تصحيحها، على ان يتبع هذا الفحص والاستقصاء الدقيق خطوات المنهج العلمي، اختيار الطريقة والأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات وبحثها".

وهو عملية فكرية منظمة يقوم بها الشخص يسعى الباحث من اجل تقصي الحقائق في شان مسالة او مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع عملية علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول الى حلول ملائمة للعلاج او الى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث.

2. خصائص البحث العلمي.

أ. -محاولة منظمة هادفة.

ب. -يهدف الى زيادة المعرفة وتوسيع دائرتها.

ت. -يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل اليها ولا يعلنها الا بعد فحصها وتثبيتها والتاكد منها.

ث. -يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها.

3. أنواع البحث العلمي:

أ. حسب الهدف او الغرض منها:

بحوث نظرية: هي بحوث تستهدف الوصول الى المعرفة والحقائق والقوانين العلمية والنظريات، وهي تعتمد على الفكر والتحليل المنطقي.

بحوث تطبيقية: تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة في حل بعض المشكلات الميدانية.

ب. حسب المناهج (سيتم التطرق اليها في العناصر اللاحقة).

---

[1] عبد الجليل طواهير، بلال عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار، مجلة رؤى في الادب والعلوم الإنسانية، المجلد 01، العدد 04، 2022، ص 24.

ت. **حسب طبيعة البيانات:**

بحوث كمية (مسحية): وصف الظاهرة والتعبير عنها بالارقاموالقيم وتخضع للتحليل الاحصائي.

بحوث نوعية (كيفية): تهتم بالكيف ولا يمكن قياسها، مثل اتجاهات او سلوك الافراد..الخ، ويتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة، المقابلة، الاستبيان.

ث. **حسب أسلوب التفكير:**

التفكيرالاستقرائي: تقوم على دراسة بعض جزئيات الظاهرة واخضاعها للملاحظة والتجريب والوصول الى نتائج تطبق على جميع الحالات المشابهة.

التفكيرالاستنباطي: يبدا بالجزئيات ليتوصل الى القوانين والمسلمات العلمية.

ثانيا: خطوات تصميم البحث. (تم شرح في المحاضرات بشكل معمق نظري وتطبيق والتركيزعلى: صياغة الموضوع وبلورة إشكالية البحث والتساؤلات الفرعية، صياغة الفرضيات و انواعها).

1. **مشكلة البحث:** ان أولى خطوات البحث العلمي لدى الفرد تبدا بالشعور بوجود مشكلة نتيجة لاتصافه بحب الاستطلاع والاكتشاف، وهي نقطة بداية البحث العلمي لايجاد الحلول المناسبة بصورة موضوعية علمية. وتنبع من شعور الباحث بغموض تجاه موضوع معين، ومشكلة البحث تعني موضوع البحث حول ابعاد العلاقة بين متغيرين.

2. **تحديد إشكالية البحث:** ان تحديد مشكلة البحث بشكل واضح ودقيق في شكل سؤال رئيسي، ثم يقوم بتحليلها الى عدة مشكلات فرعية بسيطة يساهم في حل جزء من المشكلة الرئيسية.

3. **تحديد اهداف البحث:** هو السبب الذي من اجله قام الباحث ببحثه، تتميز بـ:

-اهداف ذات صلة بطبيعة مشكلة البحث.

-اهداف محددة.

-اهداف واضحة.

4. **جمع المادة العلمية (جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة):** تعتبر المراجع من الأدوات والمصادر التي لا غنى عنها للباحث للحصول على المعطيات والمعلومات التي تساعد في اعداد البحث ككل.

5. **وضع الفرضيات:** وضع تصور مبدئي كتفسير مقترح معقول كحل ممكن للظاهرة قيد الدراسة.

6. **اختبارالفروض:** التحقق من صحة الفرضيات علميا وموضوعيا أي التمكن من الوصول الى الحل الصحيح للمشكلة التي يقوم الباحث بدراستها.

7. **عرض وتحليل وتفسير النتائج:** خلاصة ما توصل اليه الباحث من بيانات ويقوم الباحث بمناقشتها وتفسير هذه النتائج حتى يتمكن من ادراك العلاقات القائمة والوصول الى استنتاجات محددة يعتمد عليها الباحث في تفسير الموضوع الذي بصدد دراسته.